

مساهمة الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل FNAC في تمويل التمهين

بولاية بسكرة نموذجاً من 2006 إلى 2010

أ. جرو حميدة

جامعة محمد خيضر-بسكرة-الجزائر

Hamidadz73@gmail.com

ملخص

لقد أصبح لتكوين المهني أهمية كبيرة خاصة في عصر التكنولوجيا لهذا أصبحت الحاجة ملحة لمؤسسات تتكفل بدعم استراتيجياته ولتطويره، ويعتبر الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)، من بين هذه الآليات والمؤسسات التي تتكفل بدعم نوعان من التكوين وهما التكوين عن طريق التمهين والتكوين المتواصل، وهدف هذه الورقة البحثية الوقوف على أهمية الصندوق والاستراتيجي التي يتبناها لتنمية تكوين عن طريق التمهين والتكوين المتواصل بولاية بسكرة مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل واقع مساهمة (FNAC) بولاية بسكرة، ومن بين نتائج الدراسة إن ولاية بسكرة من بين الولايات الجزائرية التي تحضى بدعم الصندوق الوطني (FNAC) من خلال ما يتم الحصول عليه من تمويل مالي من مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي تنشط على مستوى تراب الولاية، ويتم توظيفها في تمويل المخطط الجماعي للاندماج المهني، وتكفل بشبه رواتب المتمهينين والى جانب التكفل بالتكوين البيداغوجي لمعلمي التمهين والحرفيين على مستوى الولاية .

كلمات مفتاحية: التكوين المتواصل، التكوين المهني، التكوين عن طريق التمهين، رسوم الجبائية التكوين المتواصل والتمهين، الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC).

تصنيف JEL: F3، J24.

Abstract

The formation of human resource's has become very important especially in the age of technology. This research paper try to identify the importance of the Fund for the Development of Training and Training (FNAC) and to illustrate the strategy adopted for the development of the composition through the continuous training and training in the region of Biskra (Algeria), by using a descriptive analytical method and describing and analyzing the reality of the contribution of (FNAC) at Biskra.

Keywords: Algerian Fund for Training Development, FNAC, Formation, Professional formation, Continuous training.

JEL Classification: F3, J24.

مقدمة:

لقد أدركت الدول الصناعية أن التكوين المهني هو أحد الرهانات الكبرى التي يعول عليها في مواجهة التطور الصناعي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، إلى جانب التحديات التي تفرضها الأسواق العالمية والمنافسة الدولية، والجزائر كغيرها من الدول النامية التي تطمح إلى مواكبة هذه التطورات بتحديث آليات ووسائل من شأنها تجعل التكوين المهني يتماشى مع الطلب الاقتصادي والاجتماعي، ومن بين هذه الآليات تم انشاء الصندوق الوطني للتمهين والتكوين المتواصل (FNAC)، بهذا أرادت الجزائر محاكاة تجارب الأجنبية الرائدة في هذا المجال من اجل تكوين يد عاملة مؤهلة قادرة على خوض سوق الشغل ومنافسة اليد العاملة الأجنبية وبناء اقتصاد قوي وتعتبر ولاية بسكرة من بين الولايات الجزائرية التي حققت قفزات نوعية في التكوين المهني من سنة 2004 إلى غاية سنة 2011، وهذا النجاح ما هو إلا انعكاس لمجهودات واستراتيجيات دعمت من قبل مؤسسات وجهات من بينها الصندوق الوطني (FNAC)، لهذا نود من خلال هذه الدراسة الوقوف على مجهودات الصندوق (FNAC) في تطوير التمهين والتكوين المتواصل بولاية بسكرة، من حيث مصادره المالية ومشاريع التي يمولها على مستوى الولاية.

السؤال الرئيسي: كيف يساهم الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) في تمويل التمهين بولاية بسكرة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي مصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة؟
 - ما هي عمليات التمويل التي اشرف عليها الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة؟
- أهمية الدراسة:** تبرز أهمية الموضوع في تسليط الضوء على أحد الآليات المهمة في تمويل قطاع التكوين المهني وبالتحديد التكوين المتواصل والتكوين عن طريق نمط التمهين وإبراز الدور المهم الذي يقوم به الصندوق الوطني (FNAC) في تطوير هذا القطاع في ظل نقص الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بالجزائر
- أهداف الدراسة:** إن الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة تتمثل في النقاط التالية:
- التعرف على دور الصندوق الوطني (FNAC) في تمويل التمهين
 - التعرف على المصادر المالية للصندوق الوطني (FNAC) بولاية بسكرة
 - التعرف على عمليات التمويل التي اشرف عليها الصندوق الوطني (FNAC) بولاية بسكرة؟

منهج الدراسة: من اجل الإجابة عن الإشكالية التي يطرحها موضوع الدراسة، وتحقيق أهداف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لعرض دور الصندوق الوطني (FNAC) والآليات المتبعة في الحصول على المصادر المالية والمشاريع التي يمولها الصندوق بولاية بسكرة

خطة الدراسة: سيتم تغطية هذه الدراسة من خلال المحاور الثلاث التالية:

- الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)؛
- مصادر تمويل للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)؛
- دور الصندوق الوطني FNAC في تمويل التكوين بولاية بسكرة .

1. الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

1.1 مفهوم وأهمية الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

أ. مفهوم الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

بعد الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل المنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 355-98 المؤرخ في 10 نوفمبر 1998، هو عبارة عن هيئة عمومية تحت وصاية الوزارة المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين، الصندوق مكلف أساس بتسيير الموارد المالية لرسوم المطبقة على المؤسسات في ميدان التكوين والتمهين وذلك قصد القيام بمهامه¹.

ولهذا يتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية ويديره مجلس توجيهي يمثل تشكيلته أهم الفاعلين في ميدان التكوين المهني ويرأسه الوزير أو ممثله يجتمع للبحث في جميع المسائل والقضايا التي تمه الصندوق الوطني، ويسير الصندوق من طرف مدير العام

ب. أهمية الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

يأتي إنشاء الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل كاستجابة لطلبات التكوين المتزايدة التي يفرضها سوق العمل والتحكم في استعمال التكنولوجيا حسب مقاييس النجاعة ومردودية للطاقات البشرية في إطار التحولات الاقتصادية².

ومن اجل أن تحضى أنماط التكوين المهني، من بينها التمهين والتكوين المتواصل بعناية كبيرة من طرف جميع الشركاء الاقتصاديين من خلال تخصيص موارد مالية إضافية وبغض النظر عن ميزانية الدولة التي تشكل أساسا من مدا خيل رسميين التمهين والتكوين المتواصل المدفوعة من طرف المؤسسات الخاضعة للرسميين، وهذا الإسهام المالي

يساعد على توسيع العرض الوطني للتكوين الأولي أو المتواصل لفائدة جمهور في تنوع مستمر مع اخذ بعين الاعتبار وضعياتهم الاجتماعية والمهنية الحالية³.

1. 2. أهداف ومهام الرئيسية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

أ. أهداف الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

يعتبر الصندوق آلية وضعت من أجل التكفل باحتياجات التكوين لفائدة القطاع الاقتصادي ومن أهدافه: مرافقة القطاع الاقتصادي في مجهود التكوين المهني، في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها بلادنا؛ وتقوية العلاقة بين القطاع الاقتصادي ومؤسسات التكوين التابعة لقطاع التكوين والتعليم المهنيين وإعادة تنشيط وبعث التكوين المهني داخل القطاع الاقتصادي؛ والمساهمة في تطوير الموارد البشرية المؤهلة لضمان الاستمرارية في تطور القطاع الاقتصادي من خلال ترقية وتطوير التمهين والتكوين المتواصل⁴.

كما يفتح فضاء للتشاور والتحاور مع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين حول طلب التكوين والتأهيل كوسيلة لطالبي التكوين المتواصل لفائدة العمال قصد المحافظة على مناصب العمل والترقية الاجتماعية وكذا تحسين مستواهم المهني لكسب التقنيات والاحترافية المطلوبة، لذا يقوم الصندوق بعدة وظائف وهي:

- الشراكة، الوساطة، الاستشارة والمساعدة.

- الإعلام والتحليل، الدراسات المستقبلية والبحث وكذا ضبط المقاييس⁵.

ب. مهام الرئيسية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

- تسيير حسب التنظيم الساري المفعول لموارد المالية الموضوعة تحت تصرفه.
- دراسة وتحليل مشاريع برامج التكوين المقترحة للصندوق بغرض تمويل .
- دراسة مدى أهلية مخططات برامج التمهين والتكوين المتواصل المقترحة للتمويل وفقا للشروط المحددة في هذا المجال .
- دراسة مدى تطابق هذه المشاريع مع القوانين والإجراءات المسيرة لهذا القطاع.
- تحديد كفاءات وشروط تنفيذ مشاريع التكوين.
- تمويل عمليات الإعلام والتوجيه المساهمة في تطوير التكوين المهني المتواصل والتمهين بمشاركة أموال القطاعات المدعمة.
- تمويل عمليات التكوين عن طريق التمهين أو التكوين المتواصل بالمشاركة أموال القطاعات المدعمة.
- القيام بكل التحقيقات حول تقييم برامج التكوين المطبقة⁶.

- القيام بكل عملية تهدف إلى ترقية وشمين التمهين والتكوين المتواصل⁷

2. مصادر تمويل للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

2. 1. المصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)

وليتمكن الصندوق من القيام على أكمل وجه بالمهام المخولة له تطبيقاً لأحكام القانون 02-97 المؤرخ في 31 ديسمبر 1997 والمتضمن قانون المالية لسنة 1998، لاسيما المادتين 86 و 87، تم فتح صندوقين تخصيص خاصين، الأول خاص بترقية التمهين، (صندوق رقم 091-302) والثاني خاص بترقية التكوين المتواصل (صندوق رقم 090-302).

يتم تمويل هذين الصندوقين المسيرين من طرف الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، عن طريق الرسوم التي تدفعها المؤسسات المحددة بالمرسومين 82-298 و 82-299 المؤرخين في 4 سبتمبر 1982 وكذا قانون 07-81 المؤرخ في 27 جوان 1981⁸.

ويحتم دفع هذين الرسمين المقدرين بـ 1% من كتلة الأجر السنوية للتمهين و 1% من كتلة الأجر السنوية لتكوين المتواصل (طبقاً للمادتين 79 و 80 من قانون المالية 24-06 المؤرخ في 27 ديسمبر 2006 في حالة ما إذا لم تخصص الهيئة المستخدمة على الأقل مقدار 2% من كتلة الأجر السنوية لنشاطات التكوين المهني، ولقد تم تعديل النسبة المئوية الرسمين والتي كانت في الماضي 0,5% من الكتلة الأجرية الإجمالية لكلا نمطي التكوين ولكن تم تعديلها لتصبح 2% بموجب القانون السابق المذكور والمتضمن قانون المالية 2007.

وتستعيد المؤسسات هذه الأموال عن طريق الصندوق الذي يمول لها نشاطات التكوين وتطوير التكوين المهني⁹

2. 2. تقييم تحصيل رسمي للتكوين المتواصل والتمهين:

تتولى عملية تقييم جهود التكوين المهني اللجان الولائية المتخصصة المنشأة لهذا الغرض، تحت إشراف مدراء الولايات للتكوين المهني ويتم إصدار الشهادات وتسليمها للمؤسسات المعنية؛ تتولى وزارة المالية عملية تحصيل الرسمين؛ يخضع رسماً التمهين والتكوين المتواصل لمبدأ التصريح ولا يحصل إلا بعد إثباتهما على الوثيقة ج رقم 50 لدى مصالح الضرائب.

يتم تقدير جهود التكوين وفقاً للحجم الساعي المخصص للفئات المهنية فيما يخص التكوين المهني، ووفقاً للحصص القانونية المحددة بالقانون 07-81 المؤرخ في 27 جوان 1981 والمتعلق بالتمهين، وكذلك الوسائل المادية المخصصة لذلك.

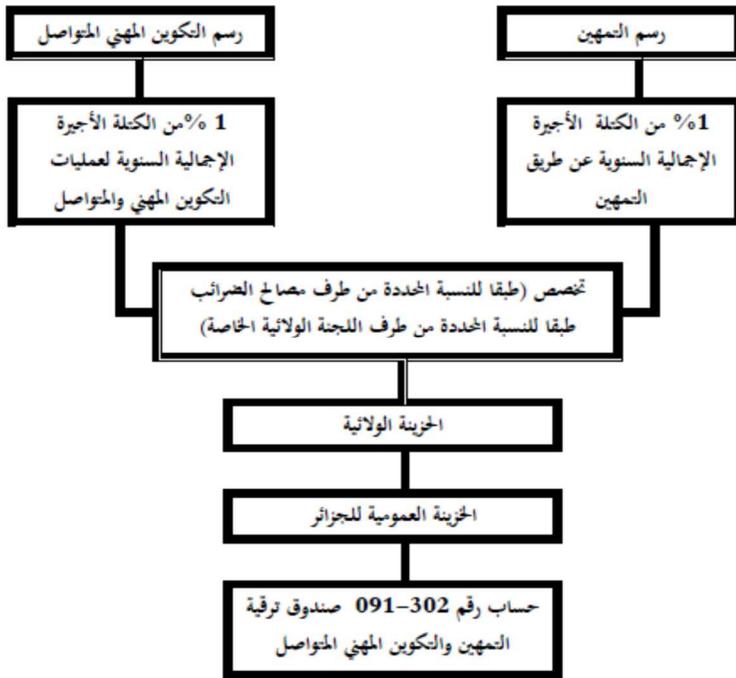
وفي الواقع فإن النسبة المقترحة للحصول هي تلك المبينة في الشهادة المسلمة في نسختين من طرف المديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين، وتخص هذه الشهادة الرسوم الواجب دفعها خلال السداسي المنصرم وعلى المستحق أن يقدم نسخة من هذه الشهادة لقباضة الضرائب لتبرير المقدار الواجب دفعه، أن عدم تقديم هذه الشهادة يؤدي بالمستخدم إلى تسديد الرسم كاملاً¹⁰.

2.3. تحصيل الرسمين ومدونة النفقات للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):

أ. تحصيل الرسمين للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)

تودع مداخيل الرسمين في حساب التخصيص الخاص رقم (302-091) بعنوان صندوق ترقية التمهين والتكوين المهني المتواصل ويعاد استثمار عائدات الرسمين في شكل برنامج ونشاطات التكوين لتطوير التمهين والتكوين المتواصل من طرف الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل¹¹.

الشكل رقم 1: هيكل نظام تحصيل رسمي التكوين المتواصل والتمهين



المصدر: الصندوق الجزائري لتطوير التمهين و التكوين المتواصل، أحكام القانون رقم 97-02 المؤرخ في 1997/12/31.

ب. مدونة نفقات للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC)

يتكفل الصندوق الوطني بتمويل نشاطات وبرامج تطوير التمهين والتكوين المتواصل كما تنصص عليه المدونة القانونية المعمول بها :

- المصاريف المتعلقة بالدراسات والبحوث والتقييم (تقييم البرامج المنجزة) .
- المصاريف المتعلقة بالتكوين، وتنمية وتحسين مستوى الموارد البشرية.
- المصاريف المتعلقة بالدعم التقني والبيداغوجي وكذا التوثيق الخاص بالتمهين والتكوين المتواصل.¹²

3. دور الصندوق الوطني FNAC في تمويل التكوين بولاية بسكرة

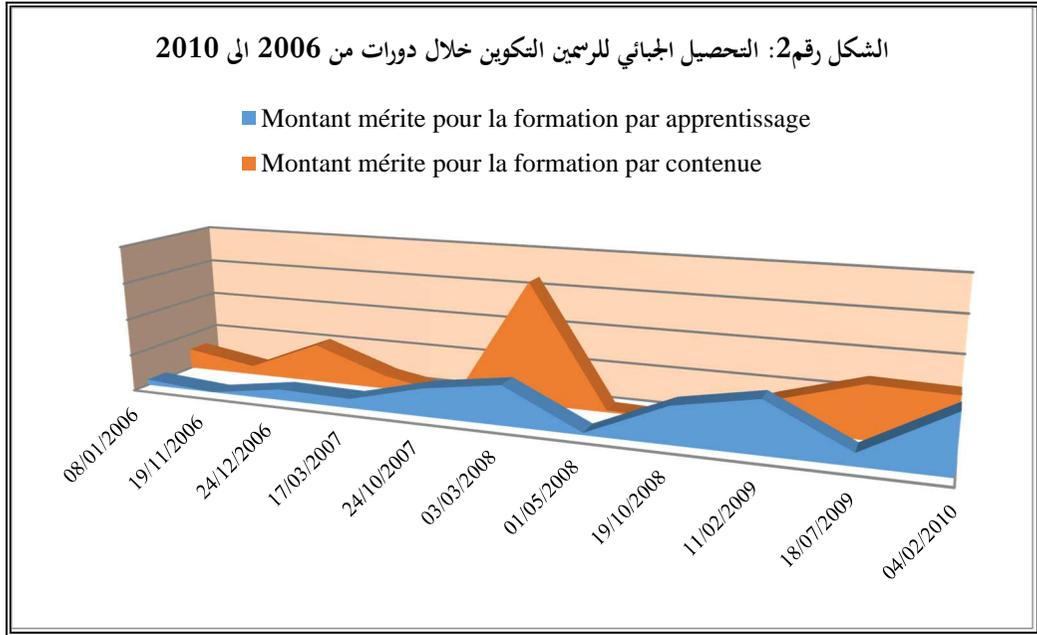
3.1. المصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة

أ. التحصيل الجبائي لرسمين التمهين والتكوين المتواصل بولاية بسكرة

وتتمثل المصادر المالية بالنسبة للصندوق الوطني (FNAC) بولاية بسكرة من التحصيل الجبائي لرسمين التمهين والتكوين المتواصل بمقتضى المنشور الوزاري رقم: 12/أو/ك د ت م / 99 المؤرخ في 20 ديسمبر 1999 المتضمن كفاءات تحديد النسب المخصصة لرسمين التمهين والتكوين المتواصل تدرس اللجنة الطلبات المقدمة من قبل المؤسسات والهيئات الاقتصادية الخاضعة لهذين الرسمين في دورتين خلال كل سنة إدارية تلخص نشاطاتها فيما يلي:

الجدول رقم 1: التحصيل الجبائي لرسمين خلال كل دورة من 2006 إلى 2010

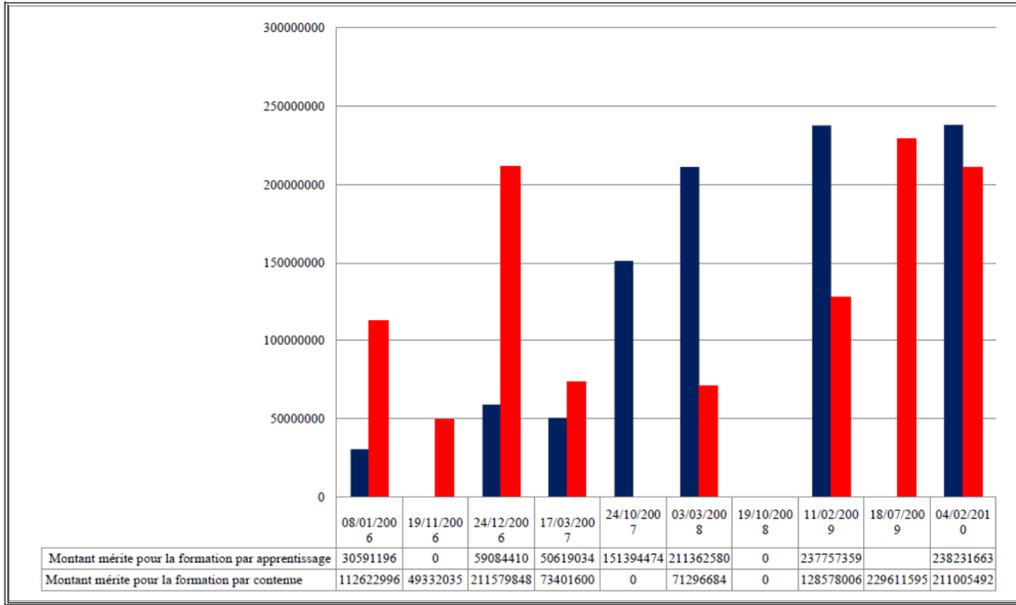
Session	Montant mérite pour la formation par apprentissage التحصيل الجبائي لرسم التمهين	Montant mérite pour la formation par contenue التحصيل الجبائي لرسم التكوين المتواصل
08/01/2006	30591196	112622996
19/11/2006	00	49332035
24/12/2006	59084410	211579848
17/03/2007	50619034	73401600
24/10/2007	151394474	00
03/03/2008	211362580	659991966
01/05/2008	11793349	11793349
19/10/2008	195771323	00
11/02/2009	273315421	157956680
18/07/2009	65465650	280248266
04/02/2010	307361720	267898176



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم 2 حول تحصيل الجبائي للرسمين التمهين والتكوين المتواصل خلال عدد من الدورات من 2006 إلى 2010 التي حصل عليها الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) إن هناك ارتفاع في نسب تحصيل الجبائي من رسوم التكوين المتواصل التي تفوق بكثير عائدات الرسوم عن التكوين عن طريق التمهين، وهذا يعني إن اغلب المؤسسات لا تقوم بتكوين متواصل، ولعل ما يفسر ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إن المؤسسات الإنتاجية تبحث دائما عن تكوين يتلائم مع طبيعة عملها والمهارات ودورات تكوينية لتشغيل الأجهزة التكنولوجية الحديثة، التي تحتاجها في عملية الإنتاج، وفي حالة عدم توفر تكوين مهني يلبي احتياجاتها لهذا تفضل دفع رسوم عن التكوين المتواصل من إضاعة الوقت، ولكن استمرار المؤسسة في امتناعها عن إجراء تكوين متواصل سينعكس في المستقبل على تدني أدائهم الإنتاجي منما يؤدي إلى تراجع أرباح المؤسسة، لان التكوين بمثابة استثمار في رأس المال البشري.

الشكل رقم 03: التحصيل الجبايي للرسمين التكوين لمؤسسة الصناعية للأسلاك الكهربائية ENICAB



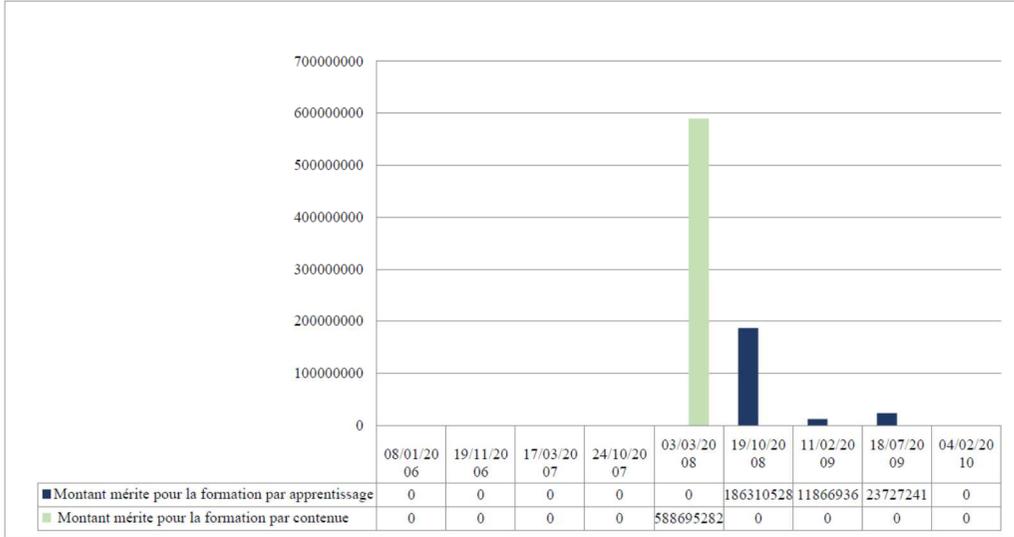
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة

نلاحظ من خلال شكل رقم 3 إن مؤسسة ENICAB هي مؤسسة وطنية لصناعة الأسلاك الكهربائية تتميز بارتفاع نسبة التحصيل الجبايي لرسمين التكوين المتواصل والتمهين خلال العديد من الدورات من سنة 2006 إلى سنة 2010، كما نلاحظ إن رسوم عن التكوين عن طريق التمهين سجلت في الدورات الأخيرة ارتفاع عما كانت عليه في الدورات السابقة، إلا أنها سجلت في بعض الدورات صفر وهذا يعني أنها قامت باستقبال متمهين من الشباب خلال الدورات التالية: 2006/11/19 و 2008/07/18 و 2008/10/19 أما بالنسبة للتكوين المتواصل كان على التوالي في ارتفاع في دفع الرسوم رغم انه سجل صفر أي إن المؤسسة قامت بدورات تكوينية للعمال وذلك في: 2007/10/24 و 2008/10/19.

ولإشارة فان مؤسسة ENICAB من المؤسسات الإنتاجية الكبيرة بولاية بسكرة لقدمها ولاحظاتها عدد كبير من العمال إلى جانب الاستثمارات الضخمة التي تشرف عليها، ولهذا فهي تحتاج إلى دورات تكوينية لعمالها لتطوير أدايتهم واكتساب مهارات تتلائم مع الآلات التكنولوجي التي تفتتها المؤسسة ورغم هذا فهي تفضل تدفع رسوم عن التكوين المتواصل وإجراء دورات تكوينية خارج الجزائر مثل فرنسة واسبانية أو جلب مدرب من خارج الجزائر

يقوم بعملية التكوين للعمال بمقابل العملة الصعبة، وتفسير هذا من وجهة نظر الباحثة إن الخدمات التكوينية التي تقدمها مؤسسة التكوين الوطنية لا تتلائم مع احتياجات المؤسسة ولا تتناسب مع طموحاتها في مواكبة المنافسة الخارجية والرغبة في الحصول على يد عاملة ماهرة.

الشكل رقم 04: تحصيل الجبايي الرسمي للتكوين مؤسسة sonatrach

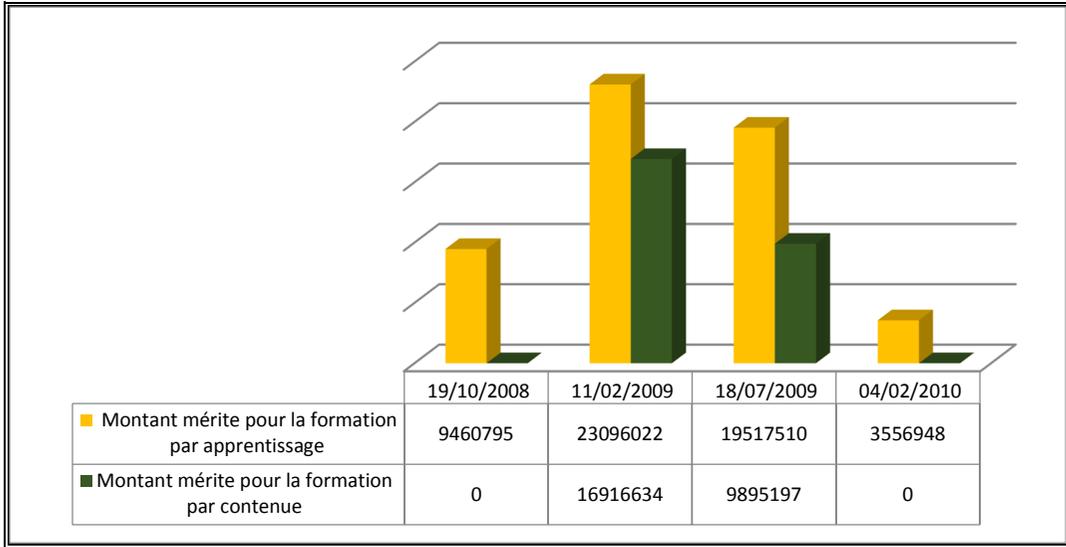


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة

نلاحظ من خلال الشكل رقم 4 إن مؤسسة سوناطراك Sonatrach تتميز بانخفاض في دفع الرسوم التكوينية المتواصل والتكوين عن طريق التمهين خلال معظم الدورات المشار إليها في الشكل أنها ملتزم بإجراء عمليات تكوينية للعمال واستقبال المتمهين من الشباب وهذا ما يظهر لنا مدى إدراك المؤسسة بأهمية الاستثمار في الرأس المال البشري وهذا ما يفسر لنا عوامل نجاح المستمر لمؤسسة سوناطراك والذي كان بداية نشاطها منحصر في استغلال المواد البترولية في الجزائر واليوم نجد نشاطها تنوع ليشمل جميع جوانب الإنتاج والاستكشاف والاستخراج والنقل والتكرير وقد نوعت في أنشطتها البتروكيمياويات وتخليه مياه البحر. ولقد احتلت المرتبة الثانية عشر في ترتيب شركات النفط في العالم في تقرير دولي لأفضل 100 شركة نفط في عام 2004 .

الشكل رقم 05: التحصيل الجبائي لرسمين التكوين لمؤسسة مولان دي زبان القنطرة

Moulin des Zibans Unité El kantara



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 05 إن مؤسسة مولان ندي زيبان Moulin des zibans Unité El Kantara تتميز بارتفاع الرسوم التكوينية الخاصة بالتكوين عن طريق التمهين، وهذا راجع من وجهة نظر الباحثة لإهمال المؤسسة استقطاب الشباب التكوين وممكن لتركيبة المؤسسة على الربح أكثر أو عدم توفر البيئة مهنية المناسبة لاستقبال الشباب لإجراء تكوين عن طريق التمهين وهذا ما يدفعها لدفع الرسوم.

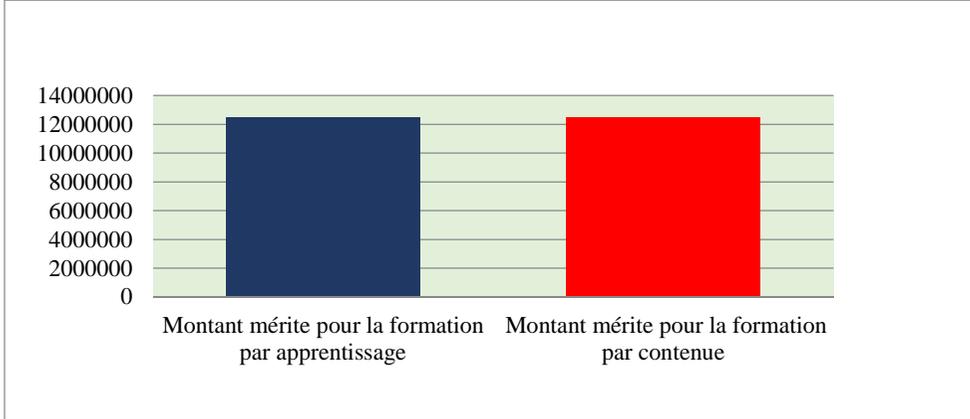
الشكل رقم 06: تحصيل الجبائي للرسمين التكوين للمصنع الطوب البرانيس بهوم Babahom



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

بين الشكل رقم 06 إن مصنع الطوب ببهوم بالبرانيس Babahom من المؤسسات الإنتاجية الحديثة نلاحظ من خلال الدورتين 2009/07/18 و 2010/02/04 ارتفاع في رسوم التكوين وهذا ما يعكس ضعف اهتمام المصنع بتطوير المهارات المهنية للعمال على اعتباره يحتاج يد عاملة بسيطة لا تحتاج إلى تكوين لطبيعة نشاط المؤسسة والمتمثل في صناعة الطوب.

الشكل رقم 07: التحصيل الجبائي للرسمين التكويني لتعاونية الزراعة Agricole Coopérative

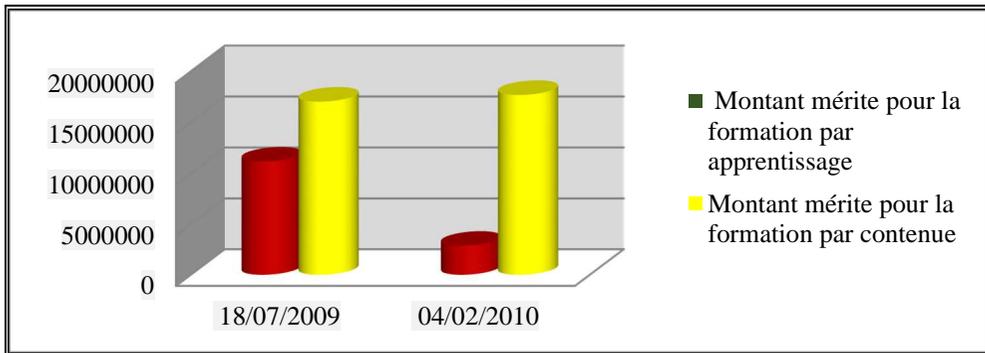


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 07 تحصيل الجبائي الذي تدفعه التعاونية الزراعية من بين المؤسسات الاقتصادية التي تسهم في تشكيل المصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة.

الشكل رقم 08: التحصيل الجبائي للرسمين التكويني لمصنع الطوب عموري عموري برانيس Briqueterie

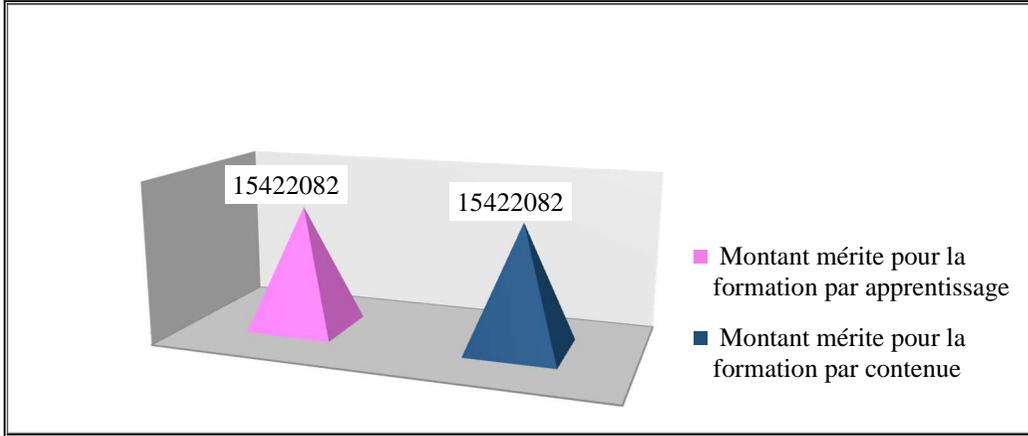
Amouri Amouri Branis



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

نشاهد من خلال شكل رقم 08 ارتفاع التحصيل الجبائي بالنسبة للتكوين المتواصل مقارنة للتكوين عن طريق التمهين وهذا ما يعكس عدم اهتمام مصنع الطوب عموري برانيس بالتكوين المتواصل كغيرها من المؤسسات الإنتاجية الحديثة التي تركز كل اهتمامها على الإنتاج والإرباح .

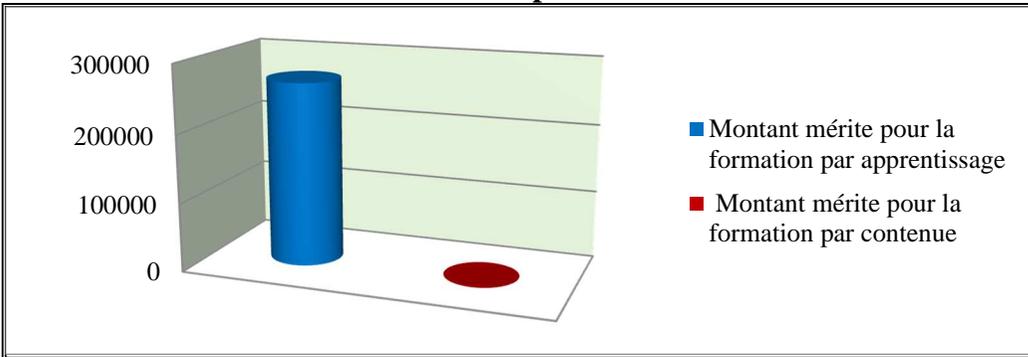
الشكل رقم 09: تحصيل الجبائي للرسمين التكوين مؤسسة المياه قديلة SARGUEDILA



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

يظهر لنا الشكل رقم 09 تحصيل جبائي لمؤسسة المياه قديلة كغيرها من المؤسسات تقوم بدفع رسوم المصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة

الشكل رقم 10: التحصيل الجبائي للرسمين التكوين مؤسسة شهاب للنقل Entreprise Chihab Transport

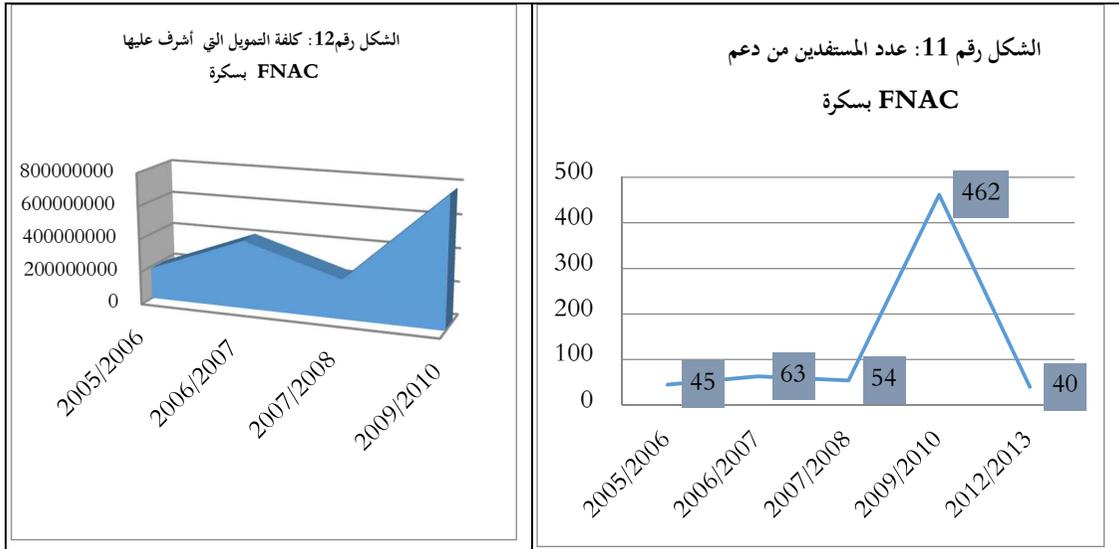


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

يظهر لنا الشكل رقم 10 تحصيل جبائي لمؤسسة شهاب للنقل كغيرها من المؤسسة تقوم بدفع رسوم المصادر المالية للصندوق الوطني لتطوير التمهيين والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة .

ب. عمليات التمويل التي اشرف عليها الصندوق الوطني (FNAC) بولاية بسكرة

يبرز الشكلين المواليين مساهمة الصندوق بولاية بسكرة بتمويل المخطط الجماعي للاندماج المهني في ظل تنصيب لجنة ولائية بولاية بسكرة، قامت خلال أول اجتماع لها بدراسة أول عملية أدرجت ضمن المخطط الجماعي للاندماج المهني لسنة 2006/2005 بعدد 51 ، وحضي هذا المخطط بمرافقة الصندوق الوطنية لتطوير التمهيين والتكوين المتواصل بعد أن لوحظ عليه استفاء كل الشروط المطلوبة سواء من ناحية الشعب المهنية ذات الأولوية أو من ناحية فئة الشباب والهيئات المحتضنة للعملية.



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات من مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة.

تم إبرام اتفاقية تمويل في هذا الإطار أين تكفل الصندوق الوطني لتطوير التمهيين والتكوين المتواصل بشبه رواتب المتمهين المترتبة عن المستخدمين لمدة سنة كاملة، وانتهت العملية في 2006/10/31 بـ 39 متمهنا تخرجوا منهم 06 متمهين من الفئة الخاصة.¹³

ومن اجل استمرار العمل بنظام المخطط الجماعي للاندماج المهني تم إعداد مخطط لموسم 2006/2007 استفاد منه (80) ثمانون متممنا منهم (10) عشرة من الفئة الخاصة حضي هذا المخطط على الموافقة من طرف الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل وتم إبرام اتفاقية تمويل ثانية قصد التكفل بشبه الرواتب المترتبة على المستخدم، تعتبر هذه العملية الأهم من حيث العدد والتخصصات ذات الطابع التقليدي التي يتميز بها المنطقة تجدر الإشارة إلى إن العمليات سارت على حسن ما يرام سواء من جانب المتابعة البيداغوجية من طرف مؤسسة التكوين أو من جانب الالتزام من طرف المؤسسة المستخدمة والهئية الممولة للعملية أي الصندوق الوطني (FNAC)، بالرغم من ملاحظتنا لتوقيف بعض متممات لظروف خاصة، انتهت هذه العملية في شهر نوفمبر 2008 بتخرج (63) متممنا ومتممات بنجاح، تحصلوا على شهادات تؤهلهم للدخول في الحياة العملية¹⁴.

أما في ما يخص برنامج 2007/2008 تم تجديد الفروع التي أدمجت في البرنامج السابق 2006/2007 بعد أن انتهت فترت التمهين، استفادت من هذه العملية (54) متممنا منهم (03) من فئات الخاصة . من جانب ثاني تم إدماج 262 متممنا لوسم 2009/2010 في إطار العملية المشتركة بين الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، خاص بشبه الأجر المترتبة على المستخدمين للسداسي الثاني من التمهين¹⁵.

برنامج 2010 تم التقدم بملف إلى الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل يضم 30 متممنا من المستوى الخامس تابعين للمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بسكرة، وذلك في تخصص رسم الإسقاط/الخرسانة المسلحة .

قصد التكفل بالتكوين النظري والتكنولوجي التكميلي على الخصوص في التخصصات ذات الطابع التقليدي وتخصصات الفلاحة والبناء حيث توجد صعوبات في إيجاد مؤطرين أكفاء يتقبلون العمل بنظام التعويض المحدد في المرسوم رقم 219-03 المتعلق بمهام التدريس والتكوين باعتبارهما عملا ثانويا، المعدل والمتمم¹⁶ .

جاء المنشور الوزاري رقم 05/476 بتاريخ 2005/11/22 كحل لجلب الكفاءات القادرة على التكفل الأمثل بالتكوين النظري التكميلي الذي من خلاله يمكن للحرفين ومعلمي التمهين بالاستفادة من التعويض عن الساعة ب400 دج يدفع جزءا منها من طرف المؤسسة التكوين المهني والباقي يكفله الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، وفي هذا الإطار تم توظيف أكثر من (06) ستة حرفيين ومعلمي التمهين في تخصصات الحرف التقليدية والزراعية، بعد العملية الإعلامية الواسعة اتجاه فئة الحرفين، أبرمت اتفاقية تمويل مع الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل في 2007/05/29 ثم أبرمت الاتفاقية الثانية بتاريخ 2009/07/25 واستفاد من هذه

العملية أكثر من (200) مئتان متمهن في التخصصات الآتية: حدادة فنية، البناء، الزراعة، صياغة، لباس تقليدي رجال ونساء، النسيج التقليدي، الطرز بخطط الفضة والذهب.

وتم امضاء على اتفاقية جديدة تطبيقا للاتفاقية إطار بين القطاعين الممضاة بتاريخ 2013/02/19 وتم بموجب هذه الاتفاقية التكفل بالتكوين البيداغوجي والتكوين المتواصل في مجال التسيير لفائدة عدد معتبر من معلمي التمهيدي والحرفيين، والى جانب التكفل بعملية التكوين المتواصل لفائدة 40 إطار تابعين للغرفة الوطنية و الغرف الولائية حول موضوع التنمية المحلية من طرف الصندوق الوطني FNAC بولاية بسكرة¹⁷

خاتمة:

تعتبر ولاية بسكرة من بين الولايات الجزائرية التي تحضى بدعم الصندوق الوطني (FNAC)، وهو من بين المؤسسات التي تتكفل بدعم نوعان من التكوين وهما التكوين عن طريق التمهيدي والتكوين المتواصل، وفق استراتيجيات يتبناها الصندوق والتي تتمثل في الحصول على مصادر مالية على شكل رسوم جبائية تفرض على المؤسسات التي لم تقم بعمليات تكوين عن طريق التمهيدي والتكوين المتواصل، وبواسطة هذه المصادر المالية التي يسخرها الصندوق في مشاريع واستراتيجيات تهدف لتطوير هذين النوعين من التكوين، وبهذا تستفيد المؤسسات بطريقة غير مباشرة من هذه الرسوم الجبائية التي تدفعها بحصول على تكوين ذا نوعية وجودة عالية ينتج يد عاملة ذات مهارة عالية .

تتمثل مصادر الصندوق الوطني لتطوير التمهيدي والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة من الرسوم التي تدفعها المؤسسات لهذين الرسمين المقدرين بـ 1% من كتلة الأجر السنوية للتمهيدي و 1% من كتلة الأجر السنوية لتكوين المتواصل، ويعتمد الصندوق بولاية بسكرة على عدد من المؤسسة لتحصيل الجبائي ومن بينها المؤسسة ENICAB، ومؤسسة سوناطراك Sonatrach، و مؤسسة مولا ندي زيبان Moulin des zibans Unité El Kantara، ومصنع الطوب بيهوم بالبرانيس Babahom، والتعاونية الزراعية، ومصنع الطوب عموري عموري برانيس، ومؤسسة المياه قديلة، ومؤسسة شهاب للنقل

أما بخصوص عمليات التمويل التي اشرف عليها الصندوق الوطني لتطوير التمهيدي والتكوين المتواصل (FNAC) بولاية بسكرة، وهي تشمل تمويل نشاطات وبرامج تطوير التمهيدي والتكوين المتواصل كما تنصص عليه المدوثة القانونية المعمول بها: المصاريف المتعلقة بالدراسات والبحوث والتقييم، والمصاريف المتعلقة بالتكوين، تنمية وتحسين مستوى الموارد البشرية، والمصاريف المتعلقة بالدعم التقني والبيداغوجي وكذا التوثيق الخاص بالتمهيدي

والتكوين المتوصل، إلى جانب مساهمة الصندوق بولاية بسكرة بتمويل المخطط الجماعي للاندماج المهني، وتكفل بشبه رواتب التمهين والتكفل بالتكوين البيداغوجي لمعلمي التمهين والحرفيين.

ولالإشارة إن ولاية بسكرة تحتوي على عدد كبير من مؤسسات الاقتصادية بحاجة لدورات تكوينية لعمالها لتطوير أدائهم واكتساب مهارات تتلائم مع تطور التكنولوجيا، ولهذا يوجد بعض المؤسسات تدرك مدى أهمية التكوين مثل مؤسسة سوناتراك Sonatrach التي تعمل دائما على تكوين عمالها وتوفر مناصب للتمهين، وبهذا فهي تستثمر في الرأس المال البشري وهذا ما يفسر لنا عوامل نجاح المستمر، ولكن الكثير من المؤسسات تفضل تدفع رسوم عن التكوين المتواصل وإجراء دورات تكوينية خارج الجزائر مثل فرنسا واسبانيا أو جلب مدرب من خارج الجزائر يقوم بعملية التكوين للعمال بمقابل العملة الصعبة، وتفسر هذا أن الخدمات التكوينية التي تقدمها مؤسسة التكوين الوطنية لا تلبى احتياجات المؤسسة في مواجهة المنافسة الخارجية والرغبة في الحصول على يد عاملة ماهرة.

إلى جانب إهمال بعض المؤسسة استقطاب الشباب للتكوين وتركيزها على الربح وهذا ما يعكس ضعف الثقافة تكوين الرأس المال البشري عند العديد من المؤسسات الجزائرية.

ولهذا يتفانم دور الصندوق الوطني في بذل الجهود من تطوير نوعية التكوين الذي يقدمه من حيث

التخصصات ونوع المهارات من اجل تلبية الطلب الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب تكثيف عمليات الإعلامية من ملتقيات وندوات من اجل توعية المؤسسات الاقتصادية بأهمية التكوين المتواصل لعمالها والتمهين

الهوامش

- 1- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (23-26 مارس 2013)، جهاز تمويل التكوين المتواصل والتكوين عن طريق التمهين، مساهمة الصندوق في تطوير التمهين و التكوين المتواصل، ملتقى CNAM، ص 6.
- 2- مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية باتنة (30 نوفمبر و 01 ديسمبر 2015)، برنامج الندوة الجهوية للتمهين باتنة، ص 20.
- 3- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (جانفي 2001)، جهاز جديد لتدعيم التكوين عن طريق التمهين والتكوين المتواصل الندوة الجهوية حول التكوين المهني، مجلة الورشة، معهد التكوين المهني بالمدية، العدد 02، ص 7.
- 4- نفس المرجع أعلاه، ص 5.
- 5- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، البرامج الممول من طرف الصندوق.
- 6- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين و التكوين المتواصل (جانفي 2001)، مرجع سابق.
- 7- مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية باتنة، مرجع سابق.
- 8- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، مرجع سابق، ص 8.

- 9- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، (23-26 مارس 2013)، مرجع سابق.
- 10- مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية باتنة، مرجع سابق.
- 11- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، أحكام القانون رقم 97-02، المؤرخ في 31/12/1997 المتضمن قانون المالية لسنة 1998 المعدل والمتمم والمتعلق بمعهد التكوين ورسمي التكوين.
- 12- مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية باتنة، مرجع سابق.
- 13- مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة (جانفي 2007)، تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة، يوم دراسي حول أجهزة تمويل التمهين، الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، بسكرة، ص 5.
- 14- مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة (06 فيفري 2008)، تقرير حول المخطط الجماعي للإدماج المهني، الندوة الجهوية بولاية تبسة، ص ص 03-05.
- 15- مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة (13 جانفي 2009)، تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة، يوم دراسي حول أجهزة تمويل التمهين، الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، ص ص 1-5.
- 16- مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة (09-10 ماي 2010)، تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني في مجال التمهين بولاية بسكرة، يوم دراسي حول أجهزة تمويل التمهين وتنظيم التمهين وجهاز متابعة التمهين في الوسط المهني، الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل، سطيف، ص ص 1-6.
- 17- الصندوق الجزائري لتطوير التمهين و التكوين المتواصل، (23-26 مارس 2013)، مرجع سابق.